

خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾
وَمَا يَشَاءُ وَنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

يقول تعالى ممتناً على رسوله ﷺ بما أنزله عليه من القرآن العظيم تنزيلاً : ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ أي كما أكرمك بما أنزل عليك فاصبر على قضائه وقدره واعلم أنه سيدبرك بحسن تدبيره ﴿ولاتطع منهم أمياً أو كفوراً﴾ أي لاتطع الكافرين والمنافقين إن أرادوا صدك عما أنزل إليك بل بلغ ما أنزل إليك من ربك وتوكل على الله فإن الله يعصمك من الناس ، فالأثم هو الفاجر في أفعاله والكفور هو الكافر قلبه ﴿واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً﴾ أي أول النهار وآخره ﴿ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً﴾ كقوله تعالى : ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ وكقوله تعالى : ﴿بأيها المزمل * قم الليل إلا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً * أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً﴾ ثم قال تعالى منكراً على الكفار ومن أشبههم في حب الدنيا والإقبال عليها والانصباب إليها وترك الدار الآخرة وراء ظهورهم ﴿إن هؤلاء يجنون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً﴾ يعني يوم القيامة ثم قال تعالى : ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم﴾ قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد : يعني خلقهم ﴿وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً﴾ أي وإذا شئنا بعثناهم يوم القيامة وبدلناهم فأعدناهم خلقاً جديداً ، وهذا استدلال بالبداءة على الرجعة . وقال ابن زيد وابن جرير ﴿وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً﴾ أي وإذا شئنا أتينا بقوم آخرين غيرهم كقوله تعالى : ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً﴾ وكقوله تعالى : ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿إن هذه تذكرة﴾ يعني هذه السورة تذكرة ﴿فمن شاء اتخذ إلىٰ ربه سبيلاً﴾ أي طريقاً ومسلكاً أي من شاء اهتدى بالقرآن كقوله تعالى : ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر﴾ الآية ، ثم قال تعالى : ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ أي لا يقدر أحد أن يهدي نفسه ولا يدخل في الإيمان ولا يخرج لنفسه نفعاً ﴿إلا أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً﴾ أي عليم بمن يستحق الهداية فيبصرها له ويقض له أسبابها ، ومن يستحق الغواية فيصرفه عن الهدى . وله الحكمة البالغة ، والحجة الدامغة ، ولهذا قال تعالى : ﴿إن الله كان عليماً حكيماً﴾ ثم قال : ﴿يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً﴾ أي يهدي من يشاء ويضل من يشاء فمن يهده فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له . آخر تفسير سورة الإنسان ، والله الحمد والمنة .

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

رتبها ٧٧ آياتها ٥٠

قال البخاري : ثنا أحمد ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله - هو ابن مسعود - رضي الله عنه قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار بئني إذ نزلت عليه ﴿والمرسلات﴾ فإنه ليلتها وإني لأتلقها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية ، فقال النبي ﷺ : «اقتلوها» فابتدناها فذهبت فقال النبي ﷺ : «وقيت شرکم كما وقیت شرها» وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الأعمش ، وقال الإمام أحمد : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن أمه أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً ، وفي رواية مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن أم الفضل سمعت يقرأ ﴿والمرسلات عرفاً﴾ فقالت : يا بني أذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب . أخرجه في الصحيحين من طريق مالك . به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُكَلِّمَاتُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿٤﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿٥﴾ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا

تُوَعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ إِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ إِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ ﴿١٠﴾ إِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ يَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا أبي ، ثنا زكريا بن سهل المروزي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ قال : الملائكة ، وروي عن مسروق وأبي الضحى ومجاهد في إحدى الروايات والسدي والربيع بن أنس مثل ذلك وروي عن أبي صالح أنه قال : هي الرمل ، وفي رواية عنه أنها الملائكة ، وهكذا قال أبو صالح في العاصفات والناشرات والفارقات والملقيات أنها الملائكة . وقال الثوري عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن أبي العبيدين قال : سألت ابن مسعود عن المرسلات عرفاً قال : الريح ، وكذا قال في ﴿ العاصفات عصفاً والناشرات نشراً ﴾ إنها الريح ، وكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبو صالح في رواية عنه وتوقف ابن جرير في ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ هل هي الملائكة إذا أرسلت بالعرف أو كعرف الفرس يتبع بعضهم بعضاً ، أو هي الرياح إذا هبت شيئاً فشيئاً ؟ وقطع بأن العاصفات عصفاً الرياح كما قاله ابن مسعود ومن تابعه ، ومن قال ذلك في العاصفات عصفاً أيضاً علي بن أبي طالب والسدي وتوقف في الناشرات نشراً هل هي الملائكة أو الريح كما تقدم ؟ وعن أبي صالح أن الناشرات نشراً هي المطر ، والأظهر أن المرسلات هي الرياح كما قال تعالى ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ وقال تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾ وهكذا العاصفات هي الرياح ، يقال عصفت الرياح إذا هبت بتصويت ، وكذا الناشرات هي الرياح التي تنشر السحاب في آفاق السماء كما يشاء الرب عز وجل .

وقوله تعالى : ﴿ والفارقات فرقا للملقيات ذكراً ، عذراً أو نذراً ﴾ يعني الملائكة . قاله ابن مسعود وابن عباس ومسروق ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس والسدي والثوري ، ولا خلاف هنا فإنها تنزل بأمر الله على الرسل تفرق بين الحق والباطل ، والهدى والغي ، والحلال والحرام ، وتلقى إلى الرسل وحياً فيه إعدار إلى الخلق وإنذار لهم عقاب الله إن خالفوا أمره . وقوله تعالى : ﴿ إنما توعدون لواقح ﴾ هذا هو المقسم عليه بهذه الأقسام أي ما وعدتم به من قيام الساعة والنفخ في الصور . وبعث الأجساد وجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد ومجازاة كل عامل بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، إن هذا كله لواقع أي لكائن لا محالة . ثم قال تعالى : ﴿ فإذا النجوم طُمست ﴾ أي ذهب ضوءها كقوله تعالى : ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ وكقوله تعالى : ﴿ وإذا الكواكب انثرت ﴾ ﴿ وإذا السماء فرجت ﴾ أي انفطرت وانشقت وتدلّت أرجاؤها ووهت أطرافها .

﴿ وإذا الجبال نسفت ﴾ أي ذهب بها فلا يبقى لها عين ولا أثر كقوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً ﴾ الآية . وقال تعالى : ﴿ ويوم نسف الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾ قال العوفي عن ابن عباس : جمعت . وقال ابن زيد : وهذه كقوله تعالى : ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ وقال مجاهد : ﴿ أقتت ﴾ أجلت . وقال الثوري عن منصور عن إبراهيم ﴿ أقتت ﴾ أوعدت وكانه يجعلها كقوله تعالى : ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴾ . ثم قال تعالى : ﴿ لأي يوم أجلت ليوم الفصل ﴾ وما أدراك ما يوم الفصل * ويل يومئذ للمكذبين ﴾ يقول تعالى لأي يوم أجلت الرسل وأرجى أمرها حتى تقوم الساعة كما قال تعالى : ﴿ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام ﴾ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ﴿ وهو يوم الفصل كما قال تعالى : ﴿ ليوم الفصل ﴾ ثم قال تعالى معظماً لشأنه : ﴿ وما أدراك ما يوم الفصل ﴾ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ أي ويل لهم من عذاب الله غداً وقد قدمنا في الحديث أن ويل واد في جهنم ولا يصح .

الَّذِينَ هُمْ يُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٨﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

الَّذِينَ هُمْ يُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٨﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

أَلَّا تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتًا ﴿٣١﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَ شَجَرَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٣٣﴾ وَيَلَّيَوْمَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

يقول تعالى : ﴿ألم نهلك الأولين﴾ يعني من المكذبين للرسل المخالفين لما جاءهم به ﴿ثم تتبعهم الآخرين﴾ أي ممن أشبههم ولهذا قال تعالى : ﴿كذلك نفعل بالمرجرين﴾ * ويل يومئذ للمكذبين ﴿ قاله ابن جرير . ثم قال تعالى ممثنا على خلقه ومحتجا على الإعادة بالبداة : ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾ أي ضعيف حقير بالنسبة إلى قدرة الباري عز وجل كما تقدم في سورة يس في حديث بشر بن جحاش «ابن آدم أتى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه ؟» ﴿فجعلناه في قرار مكين﴾ يعني جمعناه في الرحم وهو قرار الماء من الرجل والمرأة والرحم معد لذلك حافظ لما أودع فيه من الماء . وقوله تعالى : ﴿إلى قدر معلوم﴾ يعني إلى مدة معينة من ستة أشهر أو تسعة أشهر ، ولهذا قال تعالى : ﴿فقدردنا نعمم القادرون﴾ * ويل يومئذ للمكذبين ﴿ ثم قال تعالى : ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا﴾ * أحياء وأمواتا ﴿ قال ابن عباس : كفاتا كنا وقال مجاهد : يكفت الميت فلا يرى منه شيء وقال الشعبي بطنها لأمواتكم وظهرها لأحياتكم وكذا قال مجاهد وقتادة ﴿وجعلنا فيها رواسي شامخات﴾ يعني الجبال رسي بها الأرض لثلا تيمد وتضطرب ﴿وأسقيتكم ماء فراتا﴾ أي عذبا زلالا من السحاب أو مما أنبعه من عيون الأرض ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ أي ويل لمن تأمل هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها ثم بعد هذا يستمر على تكذيبه وكفره .

أَنْظِلُّوْا إِلَى مَا كُتِبَ لَهُ تَكَذُّبُونَ ﴿٣٥﴾ أَنْظِلُّوْا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٦﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَلَبِ ﴿٣٧﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴿٣٨﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٩﴾ وَيَلَّيَوْمَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ وَيَلَّيَوْمَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٣﴾ هَذَا يَوْمٌ أَفْضَلُ جَمْعَتِكُمْ وَالْأُولَى ﴿٤٤﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٤٥﴾ وَيَلَّيَوْمَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٦﴾

يقول تعالى مخبرا عن الكفار المكذبين بالمعاد والجزاء والجنة والنار أنهم يقال لهم يوم القيامة : ﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون﴾ * انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴿ يعني هب النار إذا ارتفع وصعد معه دخان فمن شدته وقوته أنه له ثلاث شعب ﴿لاظليل ولايغني من الهلب﴾ أي ظل الدخان المقابل للهلب لاظليل هو في نفسه ، ولايغني من الهلب يعني ولايقهيه حر الهلب . وقوله تعالى : ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ أي يتطاير الشرر من هبها كالقصر ، قال ابن مسعود : كالحصون ، وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة ومالك عن زيد بن أسلم وغيرهم : يعني أصول الشجر ﴿كأنه جمالة صفر﴾ أي كالإبل السود ، قاله مجاهد والحسن وقتادة والضحاك واختاره ابن جرير ، وعن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير : ﴿جمالة صفر﴾ يعني جبال السفن ، وعنه أعني ابن عباس : ﴿جمالة صفر﴾ قطع نحاس ، وقال البخاري : ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى أن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنها ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ قال : كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك نرفعه للبناء فنسميه القصر ﴿كأنه جمالة صفر﴾ جبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ثم قال تعالى : ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ أي لا يتكلمون ﴿ولا يؤذن لهم فيعتدرون﴾ أي لا يقدرون على الكلام ولا يؤذن لهم فيه ليعتدروا بل قد قامت عليهم الحجة ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ، وعرضت القيامة حالات ، والرب تعالى يجيز عن هذه الحالة تارة وعن هذه الحالة تارة ، ليدل على شدة الأهوال والزلازل يومئذ ، ولهذا يقول بعد كل فصل من هذا الكلام : ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ .

وقوله تعالى : ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين﴾ * فإن كان لكم كيد فكيدون ﴿ وهذه مخاطبة من الخالق تعالى لعباده يقول لهم ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين﴾ يعني أنه جمعهم بقدرته في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر . وقوله تعالى : ﴿فإن كان لكم كيد فكيدون﴾ تهديد شديد ووعيد أكيد أي إن قدرتم على أن تتخلصوا من قبضتي

وتنجوا من حكمي فافعلوا فإنكم لاتتقدرون على ذلك كما قال تعالى : ﴿يامعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلا بسلطان﴾ وقد قال تعالى : ﴿ولاتضرونه شيئاً﴾ وفي الحديث : «ياعبادي إنكم لن تبلغوا نفعي فتنفَعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني» .

وقد قال ابن أبي حاتم : ثنا علي بن المنذر الطريفي الأودي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا حصين بن عبد الرحمن عن حسان بن أبي المخارق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار يتحدثون في بيت المقدس فقال عبادة : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ينظفهم ويسمعهم الداعي ، ويقول الله : ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين * فإن كان لكم كيد فكيدون﴾ اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ، ولا شيطان مريد ، فقال عبد الله بن عمرو : فإننا نحدث يومئذ أنها تخرج عنق من النار فتنتطق ، حتى إذا كانت بين ظهري الناس نادى : أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه لا يفهم عني وزر ولا يفهم عني خافية ، الذي جعل مع الله لها آخر ، وكل جبار عنيد ، وكل شيطان مريد ، فتطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة .

إِنَّا أَنْمَقَيْنَ فِي ظُلُمٍ وَعَيُونٍ ﴿١١﴾ وَفَوَازِكُمْ مِمَّا بَشَرْتَهُنَّ ﴿١٢﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَيْثُمَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَلُومُ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تَجْرُمُونَ ﴿١٦﴾ وَيَلُومُ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿١٨﴾ وَيَلُومُ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

يقول تعالى مخبراً عن عباده المتقين الذين عيدهوه بأداء الواجبات ، وترك المحرمات ، إنهم يوم القيامة يكونون في جنات وعيون أي بخلاف ما أولئك الأشقياء فيه من ظل اليعقوم وهو الدخان الأسود الممتن ، وقوله تعالى : ﴿وفواكه مما يشتهون﴾ أي ومن سائر أنواع الثمار كلها طلبوا وجدوا ﴿كلوا واشربوا هيثما بما كنتم تعملون﴾ أي يقال لهم ذلك على سبيل الإحسان إليهم ثم قال تعالى مخبراً خيراً مستأنفاً : ﴿إننا كذلك نجزي المحسنين﴾ أي هذا جزاؤنا لمن أحسن العمل ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ . وقوله تعالى : ﴿كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون﴾ خطاب للمكذبين بيوم الدين وأمرهم أمر تهديد ووعيد فقال تعالى : ﴿كلوا وتمتعوا قليلاً﴾ أي مدة قليلة قريبة قصيرة ﴿إنكم مجرمون﴾ أي ثم تساقون إلى نار جهنم التي تقدم ذكرها ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ كما قال تعالى ﴿تمتعهم قليلاً ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ﴾ : وقال تعالى : ﴿إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون * متاع في الدنيا ثم إنا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون﴾ وقوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ أي إذا أمر هؤلاء الجهلة من الكفار أن يكونوا من المصلين مع الجماعة امتنعوا من ذلك واستكبروا عنه ، ولهذا قال تعالى : ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ثم قال تعالى : ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون ؟﴾ .

قال ابن أبي حاتم : ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن إساعيل بن أمية : سمعت رجلاً أعرابياً بدأ يقول : سمعت أبا هريرة يرويه إذا قرأ والمرسلات عرفاً - فقرأ - فبأي حديث بعده يؤمنون ؟ فليقل أمنت بالله وبما أنزل . وقد تقدم هذا الحديث في سورة القيامة . آخر تفسير سورة المرسلات ، والله الحمد والمنة ، وبه التوفيق والعصمة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سِعَامُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا سِعَامُونَ ﴿٥﴾ لَنَجْجَعِلَ لِلْأَرْضِ مَهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ جَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ بَنَيْنَا